مكة المكرمة باب السلام
الشهم الغيور حضرة الشيخ مصطفى ميره المحترم

العدد ١٣ السنة الخامسة

الفلاح

الرسائل:
ترسل خالصة الاجرة
باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها
عمر شاكر
الاشتراكات:
٥٠ قرشا فى الحجاز و ٦٠ فى الخارج

الاعلانات:
يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى
بمكة: الفلاح
ثمن النسخة قرش

مكة المكرمة: يوم السبت ٨ ربيع الثانى سنة ١٣٤٢ — جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية — ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٣



ماذا يريد المفترون؟

رأينا فى بعض الصحف المصرية الواردة فى هذا الاسبوع نسبتنا وصيفتنا القبلة الى التعريض بسعد باشا زغلول وحزبه فنحن لا نقول من هذا الا أنه وسيلة يراد بها بث العداوة والبغضاء بيننا ولا نشك بان أرباب هذه السقايط والمنتسبين اليها ستعاقبهم الحقيقة بما سيراه الجمهور. على ان البحث فى هذا نراه من اشد أسباب النقائص ولكن لحرصنا على سلامة الحسيات نعلن هذا ونقول: هاهى صحيفتا القبلة والفلاح فى ايدى قرائهما تشهد ان على المفترين أفتراءهم وكذبهم وانا لنأسف الاسف الشديد على مبلغ ما وصلت اليه الوقاحة والجرأة على الكذب، عند أولئك الذين لا نرتاب بان قصدهم من مثل هذه المفتريات هو ايقاع الشر والفساد، بيد أننا ننصح لاولئك المفسدين ان يفتشوا على سوق تروج فيه تجاراتهم الكاسدة، اذ انها لا تلاقى عندنا اى رواج والحمد لله ؟

الفزع الى الله

الدعاء امام الكعبة المشرفة لاستقلال جزيرة العرب

وخلاص البلاد الاسلامية كافة

فى الساعة السابعة من يوم أمس «بعد صلاة الجمعة» جرى الاحتفال الرسمى بتلاوة الادعية الشريفة، أمام باب الكعبة المطهرة، زادها الله شرفا، حضره صاحب الجلالة الهاشمية وهيئة الوزارة واعضاء مجلس الشيوخ واركان الدولة واعيانها، وضيوف جلالته من الترك وغيرهم، وجماهير عظيمة من الاهلين والمجاورين، فصدع المؤذن بترتيل الصلوات، على النبي المصطفى عليه أفضل التحيات، ثم تلاه فضيلة الرئيس وقرأ الدعاء الذى أمن عليه ألوف المسلمين، المستمسكين باذيال البنية التى هى «أول بيت وضع للناس» متضرعين الى الله جل شأنه، منيبين اليه: أن يفرج عن الاسلام والمسلمين ويخلص جزيرة العرب والبلاد الاسلامية كافة من الاسواء والبلواء وسائر انواع اعتداءات المعتدين.

هذا وان الامة العربية - التى تفزع الى الله العلى الكبير، أمام بيته الحرام - لا شك تقدر موقفها الحاضر، وتجمع كلمتها، وتوحد صفوفها للدفاع عن قضيتها الحقة. حق الحياة حرة فى أوطانها، مستقلة فى بلادها.

الاحتجاج على الانتداب والانتخاب فى سوريا

يواصل الشعب السورى احتجاجه الفعلى على الانتداب والانتخاب فى حين ان السلطة تحاول اكراهه على الخنوع لارادتها والخضوع لالاعيب الانتخاب، بما تستند عليه من الجند والمدافع والسيارات وجميع وسائط الضغط والارهاب، لكن الشعب النبيل حياه الله يمضي سائراً على خطته غير مكترث بما تهدده به قوى الحكومة والسلطة، نرجو الله ان يكلاه بعين عنايته.

بيـــان عام

— من —

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة

جاءنا من (اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة) البيان الآتى:

هذا بلاغ للناس

ان (اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة) قد اطلعت على البرقيات التى نشرتها «القبلة» فى عددها (٧٢٣) المتبادلة بين صاحب الجلالة الهاشمية وزعماء النهضة الهندية، وعلى ما يكتبه بعض أدعياء الخبرة بالسياسة فى الصحف السيارة، وعلى ما يتقوله المتقولون عن النهضة العربية وتشويههم وجه حقيقتها. لذا رأت اللجنة من واجبها (بعد أن قررت عقد المؤتمر الثالث فى

صوت من (المسجد الاقصى الذى باركنا حوله)

وردنا هذا الاحتجاج من اللجنة التنفيذية فى «بيت المقدس» كما وردنا أيضا احتجاج مثله من اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة واحتجاجات اخرى بمعناه ايضا ارسلها مراسلونا من حيفا ويافا وطولكرم وغيرها وهاهو بحروفه:

فى مثل هذا اليوم أى الثانى من نوفمبر سنة ١٩١٧ ظهر الى الوجود وعد بلفور، ذلك الوعد المشؤوم الذي يقضى على فلسطين العربية بان تكون وطنا قوميا لليهود، فكان هذا الوعد نقطة سوداء فى صحيفة الحكومة الانكليزية خاصة، والحلفاء عامة، لانه جاء مناقضا للعهود السابقة التي قطعتها بريطانيا العظمى للعرب، والبيان الرسمى الذى نشره اللورد اللنبي على الامة الفلسطينية يوم دخل البلاد، ولحق تقرير المصير وتحرير الشعوب ونصرة الانسانية الذي زعم الحلفاء انهم ما دخلوا غمار الحرب ولا جازفوا بالملايين الكثيرة من النفوس البشرية الا تأييداً له.

ولقد كان نصيب العرب من حلفائهم، بعد ان انضموا الى صفوفهم، وضحوا فى ساحة الحرب كثيراً من شبانهم الناهضين، وبذلوا فى سبيل استقلالهم التام وخلاصهم من رق الاستعباد اقصى ما تبذله أمة مثل امتهم، لقد كان نصيب العرب بعد ذلك كله النكث بالعهود وخيبة الآمال بتجزئة بلادهم، وسلبت حقوقهم السياسية، وسل عليهم سيف البغي والظلم باسم الانتداب، وكانت فلسطين أوفر حظا من شقيقاتها من هذا البلاء، فهى تشكو ألم الاحتلال وألم الصهيونية ...

ان وعد بلفور جعل فى فلسطين حكومة غربية الشكل الا أنها اقرب الى الصهيونية منها الى الانكليزية فهى تعمل ليل نهار لتحقيق هذا الوعد المشؤوم، وقتل الروح الوطنية، وقد اجاز لها صك الانتداب ان تضع البلاد في حالة ادارية واقتصادية وسياسية تمكنها من تنفيذ هذا

[البقية فى الصفحة الرابعة]

هذه البلاد المقدسة) — أن تعلن الملأ ما تعتقده في هذه البلاد والقائمين بأمرها الذين يبذلون الجهود العظيمة في سبيل الغاية التي ينشدها المؤتمر ويعضده فيها كل عربي أبي :

١ — أن اللجنة تفتتح بيانها هذا بالشكر لزعماء النهضة الهندية لما أبدوه من تبرير قضيتنا الحقة وتأييدها.

٢ — تستبشر اللجنة بتبادل هذه البرقيات أنه لم يعد للدسائس التي تدس ضد قضيتنا أي تأثير ولو أن الحقيقة هي حقيقة ولا بد من الرجوع اليها سيما وأنها خادمة للاسلام والمسلمين كما تثبته الماجريات السياسية الحاضرة.

٣ — تستخلص اللجنة من معاني هذه البرقيات المتبادلة وما سبقها من دلائل حسن التفاهم أن القضية العربية أدخلها الصدق والاخلاص في طور جديد في نظر العالم الاسلامي.

٤ — رأت اللجنة أن تتخذ تبادل البرقيات المشار اليها وسيلة لمقابلة صاحب الجلالة الهاشمية للوقوف على ما وصلت اليه القضية العربية في مراحلها الاخيرة . وفي غرة ربيع الثاني سنة ١٣٤٢ تشرفت بالمثول بين يدي جلالته وعرضت على مسامعه الملوكية مقاصدها الشريفة فسره ذلك ودعا لها بالتوفيق والثبات لخدمة العرب خاصة والعالم الاسلامي عامة وأطلعها (عناية منه بها) على جملة مما تبودل بين جلالته والحلفاء مبتدئا بتصريحاته السامية في الحفلة الرسمية التي هي أول اجتماع جرى بجدة في مبادىء النهضة مع ممثلي الحلفاء (بريطانيا ، وفرنسا ، وايطاليا) وكان يمثل الاولى : (الكولونيل ولسن باشا) والثانية : (المسيو بريمون) والثالثة : (السنيور برنابه) وخلاصة هذه التصريحات الهاشمية السامية (التي صفق لها الحاضرون وهتفوا لها في تلك الحفلة الرسمية) كافية لان تعرب عن البرنامج العام الذي تأسست عليه النهضة لوحدة العرب واستقلالهم التام ، وهذا ما أفضى به جلالته الى اللجنة من تصريحاته في الحفلة المذكورة وهو قوله أيده الله :

﴿ ان القصد الاساسي من النهضة هو وحدة العرب واستقلالهم ببلادهم المعروفة الحدود ﴾
﴿ مع رعاية كافة حقوق أبنائها بلا تفريق بين نحلهم ومللهم وحقوق كافة العالم ﴾
﴿ بالصورة التي لا تخل بحقوق البلاد الجوهرية مراعى في ذلك منافع الحلفاء التي لا تؤثر ﴾
﴿ على تلك الحقوق ، وقد أوضحت لهم - أي لممثلي الحلفاء الحاضرين في تلك الحفلة - ﴾
﴿ أسباب النهضة ودواعيها القاهرة المبررة لنا من كل مسؤولية مادية كانت أو معنوية « كما ﴾
﴿ بينت ذلك في منشوراتي التي أصدرتها في بيان أسباب النهضة ودواعيها » ثم قلت لهم: ﴾
﴿ انني لا أرتاب في شهامة وشرف حلفائي انهم يعدون العرب الذين يشاهدون ﴾
﴿ مواقفهم التي هي عين مواقف حلفائهم في سبيل الحصول على ما ألجأهم الى اقتحام تلك الحروب ﴾
﴿ وحصول العرب على حقوقهم التاريخية والقومية واستقلالهم ببلادهم ضمن حدودها ﴾
﴿ المعروفة . وأبسط برهان على هذا هو أن جيشنا العربي عندما وصل الى منتهى حدود ﴾
﴿ البلاد الشمالية أصدرت له أمري بالوقوف عندها اذ لا قصد لي سوى استقلال العرب ﴾
﴿ ببلادهم ﴾

هذا ملخص حديث الحفلة المنوه عنها وقد استطردت مباحث اللجنة مع جلالته ان صرح لها بقوله أمده الله بعنايته :

﴿ ان نهضتي عندما آن أوانها الذي قضت به قدرته جل شأنه قبل خلق العالم وكرتنا ﴾
﴿ بما فيها من موجوداتها قد رسمتها على الاساس الاتي وهو وحدة البلاد العربية ﴾
﴿ واستقلالها بحيث تكون خارجيتها وعسكريتها وسياستها العامة واحدة ، أما داخليتها ﴾
﴿ فالامارات المعروفة بجزيرة العرب تكون على ما كانت عليه قبل الحرب وان كل امير في أي امارة ﴾
﴿ من هذه الامارات الموروثة لهم من آبائهم وأجدادهم يستقل بداخليته ضمن الحدود ﴾
﴿ التي كانت عليها امارته قبل الحرب بشرط ان يرتبط مع المجموع الذي كل من خرج عنه ﴾
﴿ منهم أو شذ بالخروج عن الجامعة العربية يحكم عليه المجموع بمقتضى قوله تعالى : « فقاتلوا ﴾
﴿ التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله » . وأما ما كان خارجا عن حدود تلك الامارات سواء ﴾
﴿ كانت تلك الامارات قائمة بذاتها ضمن حدودها أو طرأ عليها الاغتصاب ﴾
﴿ « كعسير قبل الحرب وابن رشيد بعد الهدنة فلا بد من عودتهم الى ﴾
﴿ ما كانوا عليه كعودة الامام يحيى الى صنعاء » — فيكون أمرها « أي تلك ﴾
﴿ المقاطعات — بما فيها الحجاز — الخارجة عن حدود تلك الامارات » منوطا برأي عموم ﴾
﴿ أهاليها يعينون رياساتها وكيفية تشكيلاتها واداراتها بالشكل الذي يستنسبونه ﴾
﴿ بشرط المحافظة على الوحدة والارتباط وهي القاعدة التي ذكرتها آنفا. وأنا وأبنائي ﴾
﴿ لا يهمنا أمر الرياسة ولا مركزها. وافتخاري وشرفي وسؤددي انما هو مزية جهادنا ﴾
﴿ بما قدرنا الله عليه في سبيل استقلال أقوامنا واعادة مجدهم كما يعلم كل ذلك من تصريحاتي ﴾
﴿ ومنشوراتي المتكررة وهي الغاية التي لا أظن ان وراءها شرف أو فخر أو ما هو في ﴾
﴿ مني كل ذلك من المطامع النبيلة اذ لا يهمني ويشغلني الا هذه الغاية وهي استقلال ﴾
﴿ البلاد اساساً ، وجعل تشكيلها على هذا النمط والتنظيم هو اجتهاد مني ، وامر الرياسة قد ﴾
﴿ أشرت عنه المرة بعد الكرة انها لا تهمني ان كانت في سوري او في عراقي او في ﴾
﴿ نجدي او في اي ذات كانت ، فان القصد والغاية هي استقلال ابناء بلادنا ببلادهم ﴾
﴿ وتوحيد كلمتهم وارتباط بعضهم ببعض حتى اني قلت في منشوراتي القديمة ان الحجاز ﴾
﴿ كان مربوطا بسورية ثم بالعراق وهذا ليس بالامر الحادث بل هو من المواد التي تأسست عليها ﴾
﴿ البلاد ابان مجدها وتعاليها وحسبي علمه تعالى بذلك ، واني أمقت التداخل الاجنبي وسياسة الاغتصاب ﴾
﴿ والاعتداء في داخلية الجزيرة مما هو مشهود من اغتصاب بعض الامراء لامارة اخوانه ﴾
﴿ فاني أجده من أكبر الفظائع أمام حسباني المذكورة اذ ان النهضة ومؤسساتها ﴾
﴿ هي لحفظ حقوق الجميع وليست لتمييز فريق على فريق علاوة على أنها من القبائح التي ﴾
﴿ تجعل لسوى العرب وسيلة لاسقاطهم من الاقتدار في القيام بشؤونهم وكل ما هو في معنى ﴾
﴿ ما يمس حيثيتهم واعتبارهم ، وذريعة للتجاوز على الجزيرة وعلى أبنائها ، وليس أكبر ولا ﴾
﴿ أقبح — في نفس الامر — من اعتداء بعضنا على بعض لانه وسيلة ومسوغ لما يتخذه الغير من ﴾
﴿ الاسباب المشهودة لاغتصاب البلاد بالصفات والتأويلات المختلفة ، وليس هنالك من ﴾
﴿ يتردد في أن هذه الحالات هي الماحقة الساحقة لما انفقناه وأنفقته الامة العربية من الاموال ﴾
﴿ والانفس وما لا تزال تتكبده الى الان ، وليس وراء هذا مما لا يجعل لنا بقاء أو املا ﴾
﴿ في الحياة . ولذلك فهذه هي الخطة التي عليها نحيا وعليها نموت وعليها نبعث ان شاء الله ﴾
﴿ من الامنين . لذا فلا بد من اعادة آل رشيد وآل عايض الى امارتهم وحدودهم ﴾
﴿ وقبائلهم التي كانوا عليها واعادة كل أمير من أمراء الجزيرة الى ما كان عليه قبل الحرب. ﴾
﴿ وهذا اول اساس مؤسساتنا التي تدفع عن البلاد القلاقل والشواغل وبذر البغضاء والعداء ﴾
﴿ بين ابنائها - الحالة التي لا يكون وراءها سبب يقضي على اساس ما نريده بالنهضة . ﴾
﴿ ولدحض ما توجده الاغراض من الاباطيل والاضاليل ضد هذه الملاحظات ﴾
﴿ التي تقضي بها ضرورة قواعد هذا التأسيس لصيانته من المشاكل والطوارىء المذكورة ﴾
﴿ انقا أورد قضية التعدي على حجاج اليمن الواردين في موسم حجنا الماضي المعروفين ﴾
﴿ بالعصبة وما يترتب عليها من العدوان المتاجرة بدماء وانفس الالف والتسعمائة القتيل ﴾
﴿ منهم علاوة على اختلاف العقائد الداعية أساسا لهذه الحادثة . وهذا مثال بسيط ﴾
﴿ قريب العهد وهو من جملة امثلة عديدة واني لثابت (بقدرة الله تعالى) على هذا الحس ﴾
﴿ والشعور أمام التجاوزات الاجنبية اذا اصر اربابها على مطامعهم الحاضرة المخالفة لمقرراتهم ﴾
﴿ التي تأسست عليها النهضة والمخالفة لكل عدل حتى لما جاهروا به من بعد ومن قبل . ﴾
﴿ هذا الذي ادين الله عليه ولو لم تبق الا ذاتي وحياتي لانفقتها في هذا السبيل لا اريد بذلك ﴾
﴿ جزاء ولا شكوراً الا خدمة العرب خاصة والاسلام عامة والاعمال بالنيات ومن ﴾
﴿ يتوكل على الله فهو حسبه ﴾

ولا تتحاشى اللجنة ان تقول : ان هذه التصريحات الجليلة هي خلاصة وصفوة المقاصد الشريفة المنزهة عن كل غرض ، الممثلة للصدق والاخلاص في العمل للصالح العام ، وقد رأت اللجنة من واجبها ان تذيع للملأ هذا البيان - الجدير بعناية الذين استفزت حميتهم في منشورها السابق - جمعا للكلمة وذودا عن الحوزة ، وبيانا للخطة الجليلة التي يجب عليهم (قبل انعقاد المؤتمر الثالث) درسها وتأمل معانيها المنيفة ومراميها الشريفة التي يتوقف على حصولها نجاح جزيرة

العرب وتحقيق اماني ابنائها البررة في اعادة مجدهم وحفظ بيضتهم فمن شاء فليعمل في سبيل ذلك ومن شاء فليهمل والله من وراء القصد ؟

مكة: في ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٢ رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة
محمد بن علوى

[الفلاح] :

جدير بامراء العرب الكرام ، والزعماء العظام ، وجميع الاحزاب الاستقلالية ولجان الدفاع العربية — لاسيما الذين سيلبون دعوة اللجنة التنفيذية لحضور المؤتمر الثالث — ان يدرسوا ما جاء في هذا البيان الهام بكل دقة ، فانه والحق يقال قد جمع فاوعى ، نسأل الله الذي قدر فهدى ، ان ييسر هذه الامة وقادتها لليسرى ، فهو على كل شيء قدير وبالاجابة جدير.

الدولة العثمانية والصهيونيين

- اليهود الذين خربوا تركيا -

— ٣ —

وقد انيط امر تنفيذ احكام هذا القرار في داخل المملكة ، وادارة نشر الدعوة في الخارج بمأموري الجمعية الصهيونية . فهؤلاء قاموا قبل كل شيء بالسيطرة على المطبوعات التركية بوسائط متنوعة وباشروا بتسييرها نحو غاياتهم .

بقي كم صحافي وطني فهؤلاء في طبيعة الحال ظلوا في موقف المعارضة لان التيار لم يؤثر عليهم بيدان هذه المعارضة لم تكن مؤسسة على اساس قوي لانها لم تصادف من يقدرها حق قدرها او يحميها . وقد مرت سدى فرص كثيرة . اما الجمعية الصهيونية فقد ثابرت على فعاليتها واهتمت باغفال الجيش وبسطاء الشعب بما سخرته من الصحف فنفذت برنامجها كما تريد تحت نقاب « المشروطية » و « الحاكمية الملية » . اجتذبت من الجيش العثماني بعض أمراء وضباط سجاياهم ضعيفة ولكن حرصهم شديد ، كما اجتذبت من الفروع المختلفة للادارة الملكية ايضا بعض المأمورين ، ومن المدن والقصبات بعض جبابرة (المتنفذين) فجعلت بعضهم يرتبط في « الجمعية الماسونية الشرقية » رأسا والبعض الاخر في التشكيلات الظاهرة للاتحاد والترقي فرفعت معتمديها الى أعلى المقامات بل لموقع القيادة العامة في الجيش حتى صارت امور الدولة الداخلية والخارجية والمالية والعسكرية والبحرية والمحاكم والشرطة كلها تحت حكمها . وجعلت كل شخص قانعا بانه لا يمكن الحصول على عيش الدولة الا بالانتماء لهذه العصبة : عصبة الاتحاد والترقي!..

وبما ان سجية العثمانيين في الاصل هي سجية الحكومة فقد توسعت هذه العصبة في مدة قليلة من الزمن وغالت في تحكمها .

ولقد أظهرت مقدرة « في الادهاش » والارهاب بما قام به الفرع الفتاك « الفدائي » المؤلف من الدمويين والقتلة لايقاع التهديد ، وتنفيذ الامر والوعيد بقيلها كم شخص ،

وأخيراً بذرت بين العناصر العثمانية بذور النفاق والفتنة بما قامت به من النغمة الطورانية وفكرة ارض الميعاد الخيالية حيث أدى ذلك الى ثورة الالبان ، ووثبة العرب ، واغبرار الاكراد . فهدرت كثيراً من الدماء البريئة ، ونفت الاهالي الطيبين وعلى الاخص غير المسلمين اذ كانت تخرجهم من ديارهم كقطعان الغنم وتشتتهم هنا وهناك ، وتقتلهم في طريق منفاهم ، وتنهب اموالهم وأمتعتهم .

لاسيما في سني الحرب العامة فقد وقع الهرج والمرج وقامت ثمة القيامة والعياذ بالله فكنت ترى الحرائق متأججة في كل مكان ، والضربات تنزل من كل جهة ، والاموات المتعفنة تبعث روائحها ، وتسمع من كل صوب اصوات الاطفال الذين تيتموا ، ومن أصبحوا ايواصلون البكاء والنحيب ، وكذلك المرضى والجياع الى آخر ما هنالك من الفظائع التي الحقوها بمن ما فكرت قط بزوال تركيا ولا تمنت ذلك ابدا . والحقيقة ان هيكل الدولة العثمانية لم يكن مؤلفا من العنصر التركي وحسب ، بل انما يوجد في أصل اتراك الاناضول انفسهم ايضا خميرة من العناصر الاخرى . هذا الامر لم يفكر فيه أحد ، ولا احد تحرى سجية الاتراك العثمانيين ، بل لم يترك مجال لمن فكروا وتحروا ذلك أن ينبثوا ببنت شفة . وانما ملئت اعمدت الجرائد بالمقالات التي تداعب الحماس التركي وتجابهه وتؤلم العناصر الاخرى ، ويوشر بانشاد الاغاني والاناشيد والقصائد التي من هذا النمط والحاصل انه لما صارت أمور الدولة الى ايدي رجال الاتحاد والترقي المرتبطين بالجمعية الصهيونية على هذه الصورة اصبح في الامكان ان يصير الانسان بأعلى درجات الغنى وان يتملك الملايين في ظرف كم شهر — وذلك بالسلب والنهب والسرقة والاحتكار والتقتيل والتهجير — ولقد خرج العمل عن محوره ومجراه البتة ، وانقلب الى طور الشقاوة البحتة .

[البقية تأتي]

انباء البلاد العربية

وداع الدكتور شهبندر

في عصر ٢٦ ربيع الانور اقام الدكتور شهبندر حفلة تكريمية لرجال الصحف وحملة الاقلام في دمشق كانت من اهم المظاهر للعواطف الشريفة والنهضة العربية الجيدة بعد ان أديرت أكواب الشاي وتكامل عقد المجتمعين قام الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر وشكر للصحافيين خدماتهم الجلي وجهودهم العظمى ثم ذكر شيئا عن الحياة الوطنية وشرح النظريه الاجتماعية الجديدة التي وفق اليها في سجنه في ارواد ودعم هذه النظرية الحياتية في الامم بنظرية تكاثر المكروبات وحياتها وان واحدتها تنشطر شطرين وتنشطر كل واحدة من هاتين الى قطعتين اخريين وهكذا دواليك .

« وحياة الامم بخصائصها الاجتماعية الطبيعية قد لا تتغير ابدا ومازال في تنقل من اب الى ابن ومن هذا الى حفيد وهكذا بتنقلها الطبيعي وهي صفات ما تبرح منذ القدم ثابتة في النفوس منطبعة في القلوب قد لا يعتورها الفناء كما ان المادة الحيوية الاولى « البلاسيم » لا يمكن ان تتلاشى وتمحق

وقد يعارض لهذه الخصائص الازلية عوارض توقف سيرها وظهورها بمظهرها الحقيقي ويحسب البعض ان هذا الوقوف انحلال لها او موت وهو خطأ ما تلبث الحوادث ان تكذبه وضرب مثلا تأييداً لنظريته هذه في ان خصائص الامم الخلقية والنفسية لا يعتورها الانحلال بالشعب الارلندي الذي ما برح يلاقي الاضطهاد زهاء اربعة قرون متوالية ولكن الشعب الارلندي ما زال محتفظا بخصائص القلتيين الاولين وظهر للعيان انه شعب مستقل له صفات ومزايا خاصة تغلغلت في صميم النفوس وانتشرت في كل القلوب وقد لا يمكن ان يتحول الى شعب سكسكوني مهما تنوعت الاساليب في استئصال هذه الخلال الاصلية الثابتة في الارلنديين

وهذا الشعب السوري العربي فانه شعب عربي له مزاياه وخصائصه الحياتية الثابتة فان السوريين شعب عربي له عقائد وتقاليد اخلاقية معينة لا يمكن ان تلاشيها القوى والعوارض وتمحوها وانما هي سائرة في طريقها ومجراها منذ بدء التاريخ والى الابد

هذه الحياة وقد بدأت تأخذ شكلها العملي الان وشعر كل قلب بواجبه ومسؤليته الخطيرة تجاه الهيئة السورية الاجتماعية ، وصور الدكتور للامة صورة نهضتها والحياة الجديدة التي بدأت تظهر بوضوح ودلل على ذلك بالبراهين والادلة الحسية التي تقع لنا في كل يوم وهي حالة تدعو الى رسوخ الاعتقاد بان الشعب العربي يعمل لتبوأ مكانته التاريخية

ثم ختم خطابه بقوله: ان الخصائص العربية الخلقية التي احتفظ بها سكان سوريا لا يمكن ان يحول بينها وبين أخذها شكلها الحياتي الكامل الا بان يمحي الشعب السوري كله ويباد كما تباد الميكروبات بالعقاقير والمطهرات

الاشقياء في ضواحي حلب!

ان الاشقياء سطوا على قرية « معدية » ونهبوا امتعة ونقوداً ودخلوا قرية الشيخ زيات التي تبعد ساعة ونصف عن حلب ونهبوا مواشي وحلى ذهبية

الاحتجاج على صك الانتداب ايضا

غص نادي « كوزموغراف » بوفود الجمعيات والاحزاب وجماهير الادباء الوطنيين لتنظيم الاحتجاج على صك الانتداب والمحاكم الاجنبية فخطب كل ممن نذكر اسماؤهم بلا القاب « حبيب البستاني . نجيب خلف . فيلكس فارس جبران تويني . علي ناصر الدين . اثناسيوس صدقي يوسف تجا . جورج باز » وبعد المذاكرة انتخب السادة : (عمر الداعوق عمر بيهم . حبيب البستاني نجيب خلف . رامز مخزومي . حسن قرنفل . جبران تويني . يوسف بطرس تيان . علي ناصر الدين يوسف زخيا) ليكونوا كلجنة تنفيذية تقوم بمفاوضة الاحزاب والجمعيات وتعمل على وضع الاحتجاج الواجب رفعه الى جمعية الامم وحكومة باريس ومندوبها السامي هنا مع تكليف المجلس النيابي ان يقف بصفته هيئة وطنية وقفة اخلاص للواجب العظيم وان تجمع المال اللازم لوفد يسافر لاوربا

الاحتجاج الفعلي

قالت فتى العرب بتاريخ ٢٩ الجاري:
لا تزال المدينة مقفلة ، وقد مر عليها وهي على احتجاجها الصامت ستة أيام واكتسبت اليوم مظاهرتها شكلا عاما اشترك فيه القصابون وباعة الخضر والزيتون والناس يمرون بالاسواق والشوارع وبين الاحياء يتخيلون انفسهم كأنهم في صحراء ومع ذلك فالامن مبسوط الظل ممتد الرواق واحتجاجات الاهالي متتالية على تدخل الحكومة في الانتخابات في المدينة وملحقاتها

تضامن الشعب ونخوته

حقيقة ان النخوة العربية التي يبديها أبناء سوريا البررة في تضامنهم واتحادهم ومقاطعتهم البضائع الافرنسية والحكومة الموالية ومثابرتهم على الاحتجاج باغلاق الاسواق حتى اليوم (اي نحو ثلاثة عشر يوما) هي مما يرفع رأس كل عربي مفاخرا بشعبه الابي باذلا المستطاع في سبيل تأييده، فحيا الله سوريا وبارك الله في أبنائها المجاهدين لتحريرها.

الانتخاب بالقوة

عمدت الحكومة لاجبار المنتخبين الثانويين على الحضور بقوة الشرطة واكراههم على الانتخاب بقوة الكرباج والاهانة الشديدة ولكن صحيحي الايمان يتحملون كل هذا ويرفضون الانتخاب. مقاطعة النواب المزيفين اما النواب المزيفون فالشعب يقاطعهم لدرجة ان أحدهم اذا سلم لا يرد عليه السلام.

صلاة المنافق فاسدة

الشيخ عبد الحميد العطار يجامل الحكومة مواليها وهو الامام الشافعي الورع الذا قاطعه المصلون معلنين ان « صلاة المنافق فاسدة » وهو اليوم يتسكع لهم ويستغفر جريمته.

حيا الله الخطيب

خطب شاب في الجامع الاموي مبررا أخطة الشعب بتضامنه واحتجاجه فأملي فارادت قوة من الشرطة القبض عليها فاوسعها المصلون ضربا وحموا الخطيب فحياهم الله وحياه

[بقية الاحتجاج الذي نشر في الصفحة الاولى]

الوعد، ولو كان في ذلك هلاك العرب كما هو واقع الان فباب الهجرة مفتوح على مصراعيه لليهود دون غيرهم، يدخل منه نوارهم ورعاعهم ومن سد في وجهه منهم باب الرزق، حتي اصبحوا عالة على البلاد وكانوا سببا للفتن والثورات المتعددة التي قضت على مصالح اهل البلاد وازهقت فيها نفوس بريئة كثيرة، ذلك الوعد المشؤوم الذي حاولت الحكومة بجميع الوسائل تطبيقه، واقناع العرب بالنزول على حكمه؛ فلم تنجح وذهبت مساعيها ادراج الرياح؛ وان في اجماع الامة على رفض الدستور والمجلس التشريعي ثم المجلس الاستشارى ثم الوكالة العربية لاكبر برهان على فساد خطة الحكومة وعلى تمسك العرب بحقوقهم وثباتهم في جهادهم في طلب الاستقلال التام.

ذلك الوعد الذي يناقض شقه الاول شقه الثاني، اذ لا يمكن ان يكون لليهود القرباء حقوق سياسية في فلسطين بدون ان يلحق حقوق العرب فيها كل الاذى

وعليه فنحن الفلسطينيين العرب عامة، وسكان القدس والبلاد المجاورة لها مسلمين ومسيحيين المحتشدين في المسجد الاقصي المبارك خاصة نرفع الي العالم المتمدن بواسطة حكوماته وهيئاته التمثيلية وصحفه السيارة مقرراتنا الاتية راجين ان ينظروا اليها بعين العطف والانصاف

«١» — نرفض بكل قوانا تصريح بلفور ونشكر على الحكومة الانكليزية وحلفائها حق هذا التصريح لانه تصرف بما لا يملكون؛

«٢» — نصر على المطالبة بتأسيس حكومة عربية نيابية مستقلة في فلسطين تستمد قوتها من الشعب ضمن الوحدة العربية وننكر علي الحكومة الحاضرة ادارتها البلاد وسنها القوانين وتصرفها بحقوق الامة وأموالها بدون ان يكون للامة رأي في ذلك كله؛ ونؤيد جميع احتجاجاتنا السابقة

هذا وان الشعب العربي الفلسطيني، الذي واصل جهاده الوطني حتى اليوم بهمة لا تعرف الملل، ونشر دعوته في مشارق الارض ومغاربها، فاكتسب عطف ذوي الرأي والانصاف يعلن اليوم أمام الله والتاريخ والاجيال المقبلة والعالم اجمع، انه لا يدخر وسعا في سبيل الدفاع من استقلال بلاده، والوقوف في وجه الغاصب الطامع وانه مصر على مواصلة جهاده الوطني بجميع الوسائل المشروعة المعقولة، ولا يبالي بما يعترضه من العقبات. بعقيدة راسخة وأيمان قوى وقلوب متحدة وصفوف متراصة، معتقدا ان ساعة الخلاص قد حانت وان العدو الطامع لابد ان يرتد على عقبيه خاسرا وهو يستمد قوته من الله عز وجل؛ ومن الحق الذي هو في جانبه؛ ومن عطف الاحرار المنصفين؛ وهو بهذه المناسبة يلفت انظار العالمين الاسلامى والمسيحى الي الاخطار المحدقة بالاماكن المقدسة التي يقدسها مئات الملايين من البشر من مثابرة الحكومة الانكليزية على تنفيذ خطتها الجائرة في فلسطين؛ ويلفت خاصة انظار احرار الانكليز الى هذه السياسة الخرقاء التي أضرت بسمعتهم في الشرق والغرب وكلفت الممول منهم تكاليف باهظة لن تجنى منها الامبراطورية غير الفشل وسوء السمعة ونخشي أن تسوء حالة البلاد الاقتصادية فتزداد الويلات وتتوالى الفتن وعليه فاننا نلقي تبعة كل ما حدث وحدث في هذه البلاد على الحكومة الانكليزية التي لا تريد أن تصغى الى مطالبنا الحق عنادا واستكبارا ؟

القدس: ٢ نوفمبر سنة ٩٢٣ رئيس اللجنة التنفيذية

كاظم

الاتحاديون والكماليون شيء واحد

بمناسبة مقالة كتبتها جريدة (ايلري) وصاحبها جلال نوري بك المنشق عن الاتحاديين منذ سنين كثيرة حملت بها على الاقلام فقد انبرى لصد هذه الهجمة صحافي اتحادي من الذين انضموا الي الحركة الكمالية، وهو يونس نادي بك محرر جريدة (يني كون) في انقرة رد عليها في مقال جاء فيه « وفي نظرنا بل وفي حقيقة الواقع انه لا فرق بين الاتحادية وبين الكمالية، وانا نقول ونحن واثقون من اننا لا نخطيء مطلقا فيما نقوله: ان مصطفى كمال باشا من اكبر الاتحاديين بل هو الاول فيهم بلا شك ولا امتراء »

وكتب شيخ الصحافة التركية احمد جودت بك صاحب جريدة « اقدام » مقالة افتتاحية قال فيها: « الاتحاديون والكماليون شيء واحد اوليت يونس نادي بك لم يتوسط في اذاعة هذه الحقيقة، لانه لم يخدم بها الاتحاديين ولم يحسن بها الى الاتحاديين. اننا باسم هذا ناسف اشد الاسف على ان الغلطات التي ارتكبها الاتحاديون حالت دون ما حاولوه من احياء المملكة اوبصالها الى ساحل السلامة فاذ اقرن اليوم الى اسمهم اسم الكماليين أيضا فاننا لا نرى ذلك باعثا على تأمين الحصول على النجاح

نعم ان بين الكماليين عددا كبيرا من الرجال الذين كانوا من الاتحاديين، ومن هؤلاء من يشغل المراكز العليا في حكومة المجلس الوطني الكبير، وليس الامر المهم في نظري أنا لا يهمني لا الاتحادية ولا الكمالية، وانما الامر المهم في نظري ان يكون رجال العمل من هؤلاء واولئك قد اعتبروا بتجاريب الزمان ولو بعض الاعتبار فاذا كانوا اقد تحلوا بهذه المزية فسيان عندي أكانوا من الاتحاديين ام من الكماليين ام من غيرهما. أما اذا كان القوم لم يعتبروا بعد فتلك هي الكارثة الكبرى التي أنا امامها في وجل وقلق

انى اعترف بكل اخلاص ان بعض هذه الشخصيات لم يظهر لي انها اعتبرت من الحوادث، فهم ما برحوا خائضين غمرات الغلطات التي تقدمهم الاتحاديون اليها، واكبر هذه الغلطات امراضهم عن الاكفاء وانصرافهم عن توسيد الامور الى أهلها رغبة منهم بتقريب الاقربين من شخصهم واستخدامهم المخلصين لاحزابهم وجمياتهم

انهم يهملون اصحاب التجاريب ليستعملوا في المراكز والمناصب انصارهم والمتحزبين لهم

تلك هي العقلية القديمة التي اخنى عليها الدهر ورأينا من سيئاتها العبر. ألم تكن هذه طريقة سلاطين الاستبداد في استخدام المخلصين في عبوديتهم للسراي؟ ان هذا الاخلاص وهذه العبودية هما اللذان كانا مطلوبين قبل كل شيء في تعيين الرجال للمناصب. فسار الاتحاديون على هذه الخطة ولم تتخلص بعد من سيئاتها

والغلطة الثانية من غلطات الاتحاديين عدم مبالاتهم بالمملكة واهلها واحتياجاتها، واصرارهم في الانتخابات على التماس كل الوسائل لانجاح مرشحيهم الضاربين بالانتخابات عرض الحائط. وهذه الغلط لا تزال حتي هذه الساعة نراها مستحكمة في رجال دورنا الذي نحن فيه. فهم يسيرون برأيهم الفردى واجتهادهم الشخصى غير مبالين باراء موظفي الولايات ورجال الدواوين ولا بميول الاهالى وبينما هم يزعمون انهم حكومة قائمة على سلطة الامة وارادة الشعب نراهم — في العمليات — غير معترفين بشيء من حقوق الامة أو سلطة الشعب، ولم يسألوا الامة مرة عن رأيها في مشروع عن مواعليه

والغلطة الثالثة من غلطات الاتحاديين إنهم كانوا يولدون الانظمة والقوانين بلا تدقيق ولا درس، حتى صارت بعددها المظيم اكثر من انسال الارانب. ولم يكونوا يرجعون في شيء من هذه القوانين الى رأي أهل الاختصاص ولا يعرضونه لانتقاد الرأى العام له

وغلطتهم الرابعة هي انهم لم يستطيعوا قط ان يجردوا انقلاباتهم من العقلية العسكرية، وهى عقلية سياسية مابرحت متسلطة على تركيا من ازمانها القديمة.